

¹ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِيقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِقْلَغَ، وَضَرَبُوا صِقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَاقَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ. ³ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُّوا. ⁴ فَرَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصَوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبُكَاءِ. ⁵ وَسُيِّتَ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَخِينُوعُ النَّيْزَرَعِيلِيَّةُ وَأُبِيَجَايِلُ امْرَأَةُ تَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ. ⁶ فَتَضَايَقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ. ⁷ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيمَالِكَ، قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ. فَقَدَّمَ أُبِيَاثَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ. ⁸ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغُزَاةَ فَهَلْ أَذْركُهُمْ. فَقَالَ لَهُ، الْحَقُّهُمْ فَإِنَّكَ تَدْرِكُهُمْ وَتَنْقِذُهُمْ. ⁹ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسِّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالْمُتَخَلِّفُونَ وَقَفُوا. ¹⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَלَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِئَتَا رَجُلٍ لِأَنَّهُمْ أُعْيُوا عَنْ أَنْ يَغْبِرُوا وَادِي الْبَسُورِ. ¹¹ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً، ¹² وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعَنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّيْتِيبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. ¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكْنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرَضْتُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁴ فَإِنَّا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِي الْكِرِيْتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِي كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَغَ بِالنَّارِ. ¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُزَاةِ. فَقَالَ، احْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تَسْلِمُنِي لِيَدِ سَيِّدِي فَأَنْزَلَ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُزَاةِ. ¹⁶ فَتَنَزَلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقِصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا. ¹⁷ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءِ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعَ مِئَةِ غَلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. ¹⁸ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ، وَأَتَقَذَّ دَاوُدُ امْرَأَاتِهِ. ¹⁹ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. ²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ سَاقُوهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا، هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ. ²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثِّي الرِّجْلِ الَّذِينَ أُعْيُوا عَنْ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبَسُورِ، فَخَرَجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ. ²² فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيرٍ وَلَثِيمٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ، لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نَعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلَيَقْتَادُوهُمْ وَيَنْطَلِقُوا. ²³ فَقَالَ دَاوُدُ، لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أُعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغُزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا. ²⁴ وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ. لِأَنَّهُ كُنْصِيبُ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ نَصِيبُ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأُمْتِعةِ، فَإِنَّهُمْ يَقْتَسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ. ²⁵ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا فَرِيضَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²⁶ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شِيُوخِ يَهُودَا إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا، هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ. ²⁷ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَالَّذِينَ فِي يَتِيرَ، ²⁸ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ، وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوثَ، وَالَّذِينَ فِي أَشْتَمُوعَ، ²⁹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مَدُنِ الْيَرَحْمِيْلِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مَدُنِ الْقِينِيَّينَ ³⁰ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ ³¹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ.